الحيوان بين الصحة والمرض

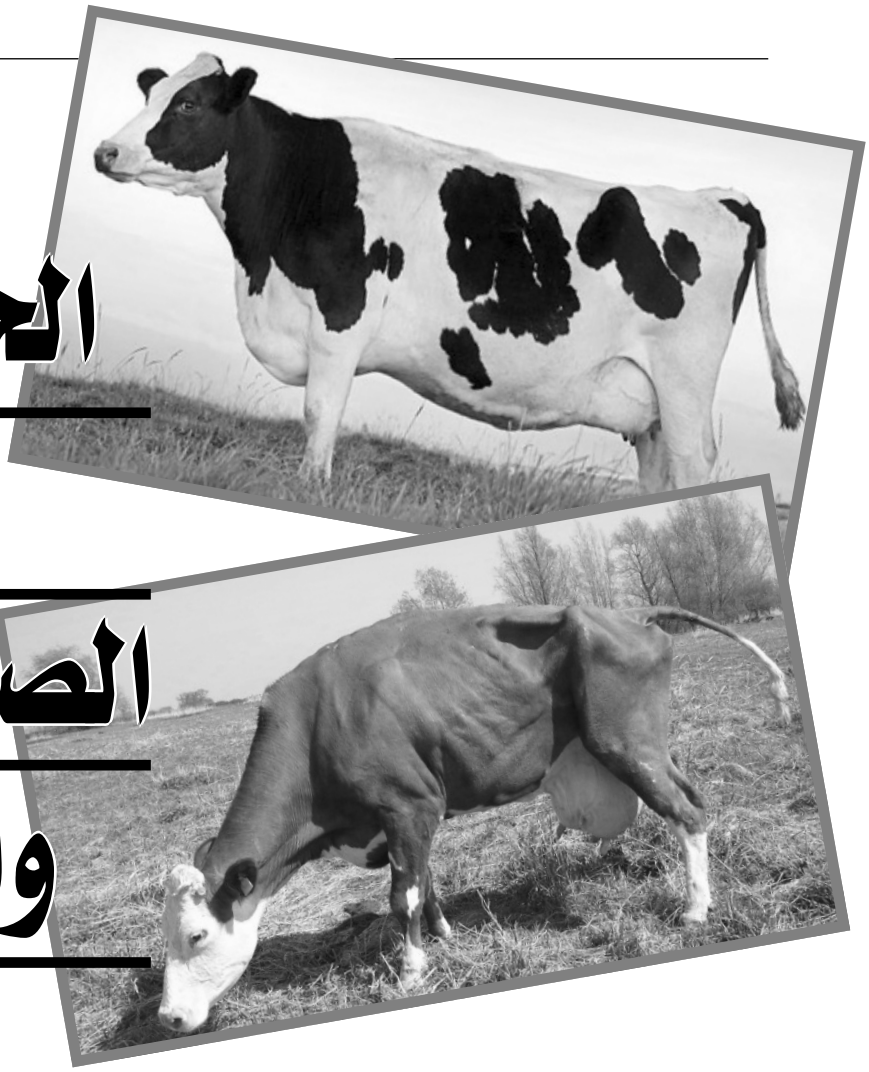

د. مصطفى فايز

www.mostafafayez.com
www.farmcaring.com

الصحة هى الحالة الطبيعية التى يكون عليها الحيوان، بحيث يؤدى كل عضو فى جسمه وظيفته على الوجه الأكمل. وعلى الطبيب البيطرى أن يعرف الحيوان المريض، وأن يعرف الحيوان الصحيح، خصوصًا أنه يمارس هذه المهنة طوال عمره، وبذلك يبرع فيها وتسهل عليه بالممارسة

وللحكم على الحيوانات فى حالتها الصحية الطبيعية تلاحظ عليها العلامات الآتية:

١

مظهر الحيوان:

يكون الحيوان نشيطًا غير متعب فى وقوفه، ويكون رقادُه هادئًا طبيعيًا، ويكون جلده مرنًا سليمًا خاليًا من القشور والحشرات كما يكون شعره لامعًا براقًا.

٢

شهية الحيوان: يأكل الحيوان السليم عليقته بشهية ونهم، وتقوم الحيوانات المجترة بالاجترار فى أوقات راحتها.

٣

إدرار اللبن:

وتدر الماشية لبنها بكمياته العادية وبقوامه ولونه الطبيعى.

٤

البول والروث:

يتبول الحيوان السليم بدون تحزق أو ألم. وللبول لونه الطبيعى وكميته العادية. كما أن قوام الروث يكون متناسبًا مع نوع الغذاء ويكون متوسط التماسك لا يابسًا ولا مائعًا، ويكون عادى اللون والرائحة غير محتو على حبوب غذائية صحيحة كالأذرة والشعير، وهذا من علامات عسر الهضم.

يلاحظ على الحيوانات الصحيحة أنها نشيطة غير متعبة، ترقد بشكل طبيعى.. جلدها مرن سليم خال من القشور والحشرات

٥

الأنف والعين:

يكون الأنف خاليًا من الإفرازات غير الطبيعية وتكون وسادة الأنف فى الحيوانات المجترة منداة، وأما العين فتكون براقة صافية ولا توجد بها زرقة أو سحابات، وتكون خالية من الإفرازات المرضية، وتكون أغشيتها المخاطية وردية اللون فى غير احتقان أو ورم.

٦

التنفس:

يكون طبيعيًا حال هدوء الحيوان. وفيما يأتى بيان بعدد مرات التنفس الطبيعى فى الدقيقة. ويمكن عدها من تتبع حركات عضلات البطن عند الخاصرة ومن حركة المنخرين: الحصان (٨-١٢)، الغنم (١٦-٢٢)، البقر (١٤-١٨)، الجاموس (١٢-١٦).

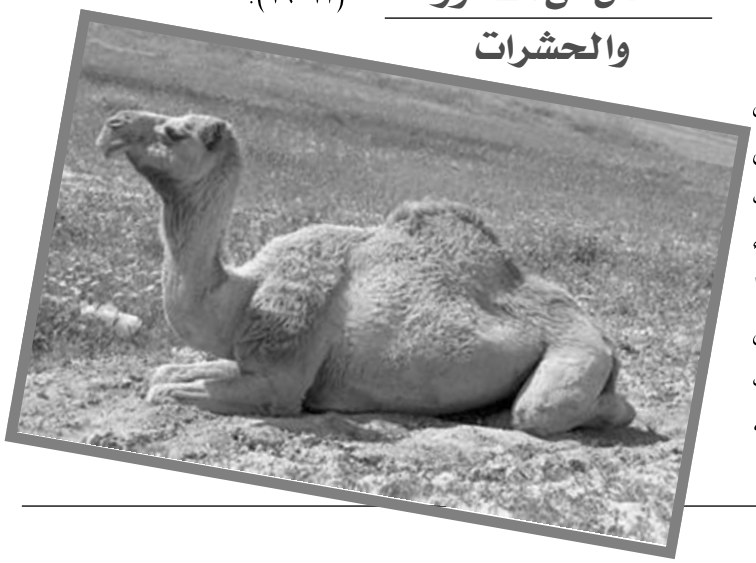

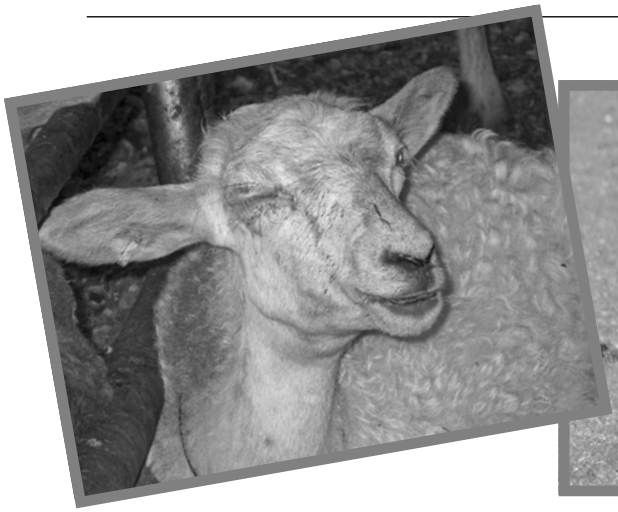

٧

النبض:

يكون النبض فى حال الصحة طبيعيًا منتظمًا غير متقطع، ولا يجس النبض إلا حال هدوء الحيوان فى وقت راحته، ويمكن جسه فى الخيل من الشريان البلعومى الوجهى عند زاوية الفك الأسفل، وفى الماشية من الشريان العصعصى عند قاعدة السطح السفلى. وفيما يأتى بيان بنبض بعض الحيوانات، الطبيعى فى الدقيقة.

الجاموس (٢٥-٣٥)، الحصان (٣٥-٤٥)، البقر (٤٥-٥٠)، الغنم (٧٠-٨٠).

٨

درجة الحرارة: تكون طبيعية غير مرتفعة أو منخفضة إذا قيست فى تمام هدوء الحيوان وراحته التامة بعد العمل فلا يكون متعبًا أو مجهدًا، وفيما يأتى بيان بدرجات

من علامات مرض الحيوان جفاف الجلد.. وتساقط إفرازات مخاطية من أنفه، يفقد شهيته.. يقل إدراره للبن.. يتبول بألم ظاهر

الحرارة الطبيعية فى الحيوانات:

الحصان (٣٧,٥°-٣٨°)، الثور (٣٨°- ٣٩°)، الغنم (٣٩°-٣٩,٥°)

كيف تعرف الحيوان المريض؟

نسأل أولاً صاحب الحيوان أو المكلف بخدمته عما ظهر على الحيوان من الأعراض المرضية، وعن نوع ما يقدم له من غذاء، وطبيعة العمل الذى كان يؤديه، ثم يفحص الحيوان على أساس علامات الصحة السابق ذكرها، ويلاحظ الآتى:

١

يدل مظهر الحيوان حال وقوفه أو رقاده على مرضه، فقد يشاهد متكئًا على إحدى قوائمه لألم بالأخرى، أو قلقًا يقوم ويرقد ويضرب الأرض بأرجله لألم عارض بجسمه، وقد يشاهد خاملاً كسولاً تبدو عليه الكآبة لعلة جهاز أو عضو من أعضاء الجسم مثل الكبد أو القلب، وقد يكون له وقفة خاصة، ورقدة معينة تدل على نوع المرض المصاب به.

٢

وفى كثير من الأمراض يجف الجلد ويفقد لمعانه ويقف الشعر ويتقصف، وقد يكون به من الطفيليات الجلدية ما يسبب له مرضًا جلديًا كالجرب أو ما ينقل مرضًا معديًا كالقراد الذى ينقل حمى التكساس والحمى المصرية.

٣

تساقط إفرازات مخاطية كثيفة من الأنف يدل على إصابة الحيوان بمرض فى الجهاز التنفسى كالنزلة الشعبية، كما أنه يشاهد فى سير بعض الأمراض المعدية كخناق الخيل. وتكون وسادة الأنف فى الماشية جافة غير منداة فى الأمراض المصحوبة بارتفاع درجة الحرارة.

٤

تفقد الأغشية المخاطية الظاهرة لونها الوردى الطبيعى، فتكون باهتة فى حالات فقر الدم بسبب طفيليات الدم مثل البابيسيا أو التيلاريا أو الضعف العام، وتكون صفراء بسبب اضطراب فى وظيفة الكبد أو تكون محتقنة بلون أحمر قاتم فى الأمراض المصحوبة بالحمى وفى سير بعض الأمراض المعدية.

٥

يفقد الحيوان شهيته للأكل ويتوقف اجتراره إذا أصيب بعلة فى القناة الهضمية كوجود جسم غريب بالفم أو عدم انتظام الأسنان أو بسبب اضطرابات هضمية، وفى كثير من الأمراض المعدية.

٦

يقل إدرار اللبن إذا أصيب الحيوان بمرض من الأمراض العامة أو المعدية أو أمراض

هناك أعراض يُستدل بها على مرض الحيوان.. منها ارتفاع درجات الحرارة.. الامتناع عن الاجترار.. قروح الفم.. احتقان ملتحمة العين

الضرع، فيتغير لون اللبن ويصير مصليًا أو مدممًا أو متجمدًا أو مختلطًا بالصديد كما فى حالة التهاب الضرع.

٧

يتبول الحيوان بألم ظاهر وتحزق، وينزل البول فى قطرات على فترات متقاربة، وذلك يدل على التهاب بالكلى أو وجود حصوات بالمسالك البولية، ويكون لون البول مدممًا فى بعض أمراض الجهاز البولى وفى سير بعض الأمراض المعدية كحمى التكساس.

٨

يكون البراز يابسًا فى حالات عسر الهضم، يمر من فتحة الشرج بصعوبة وتوجد فيه حبوب غذائية؛ مما يدل على عدم تعرضها لعملية الهضم، كما يكون الروث فى حالات أخرى مائعًا مدممًا، ويتحزق الحيوان للتخلص منه كما فى النزلات المعوية والأمراض الطفيلية كالكوكسيديا، ويشاهد فى البراز أحيانًا ديدان من أنواع مختلفة.

٩

يتغير عدد مرات التنفس عن طبيعته فى كثير من أمراض الجهاز التنفسى وفى بعض أمراض الجهاز الهضمى وفى الأمراض المعدية، ويكون التنفس مصحوبًا بالشخير فى حالة انسداد المسالك الهوائية وفى سير بعض الأمراض المعدية كخناق الخيل (الإسترانجلس) وخناق المواشى (الباستريللا).

١٠

يتغير النبض فيكون قويًا أو ضعيفًا أو بطيئًا أو سريعًا أو متقطعًا فى سير كثير من الأمراض التى على القلب.

١١

ترتفع درجة الحرارة لعلة بالجسم كالنزلات المعدية وفى سير بعض الأمراض المعدية، وتنخفض فى حالات كثيرة من الأمراض المزمنة، كما تنخفض فى حالات الهبوط الذى يسبق النفوق.

المرض:

مما تقدم نستطيع تعريف المرض بأنه كل شذوذ أو خلل أو تغيير فى وظائف الجسم بمؤثرات خارجية ميكروبية أو داخلية بسبب رداءة الغذاء أو عدم اتزانه أو نقص ما به من الأملاح المعدنية والفيتامينات وغير ذلك.

وللمرض أعراض تظهر على الحيوان وتساعد على معرفته والاستدلال عليه، وبعض هذه الأعراض عام كارتفاع درجة الحرارة والامتناع عن الأكل والاجترار، وبعضها خاص مميز كقروح الفم والقدم فى الحمى القلاعية، واحتقان ملتحمة العين وتلونها باللون الأصفر البرتقالى فى حمى التكساس.

ويأخذ المرض فى العادة سيرًا حادًا أو تحت حاد أو مزمن، فالأول سريع الحدوث قصير المدى كما فى حالات التسمم ولا يستغرق أكثر من عدة أيام، والثانى أبطأ سيرًا ولا تتجاوز مدته أسبوعين أو ثلاثة على الأكثر كما فى حالة السقاوة، والثالث طويل المدى ويستغرق سيره زمنًا طويلاً كالسل الرئوى.

وللمرض مضاعفات ينتهى إليها فى غير طريقه المعبر عنه والمميز له؛ فإن أصيب حيوان بالالتهاب الرئوى مثلاً وطال به المرض وأضعف من مقاومته فقد يتعرض لأمراض أشد ثم يموت.

ويتخذ فى العلاج جميع الوسائل الوقائية والدوائية والطبيعية التى تعمل على شفائه وتخفف من وطأة المرض وتمنع انتقال المرض منه إلى الحيوانات الأخرى.

فالعلاج الوقائى يضم جميع الإجراءات التى تتخذ حتى لا يضعف الحيوان أمام وطأة المرض؛ وحتى لا يعرض غيره من الحيوانات المخالطة للإصابة بنفس المرض. فإذا أصيب عجل بالالتهاب الرئوى، يوضع فى مكان صحى لا يعرض فيه للتيارات الهوائية ويوفر له فى الغذاء فيتامين (أ) مثل العلف الأخضر والبرسيم وكذلك يعطى المضادات الحيوية حتى يتغلب على المرض. وإذا أصيبت حيوانات بالحمى القلاعية يجب عزلها بعيدًا عن بقية أفراد القطيع، وحقنها باللقاح الواقى كما تحقن حيوانات المناطق المجاورة أيضًا لتكتسب مناعة واقية.

وتستعمل فى العلاج الدوائى الأدوية المختلفة بجرعات مقننة تكفى لإزالة أسباب المرض وتنشيط قوى الجسم ليتغلب على المرض.

ويتطلب العلاج تنظيم السقى والغذاء والعناية بالنظافة والرعاية، وبالتطمير اليومى والرياضة لينشط الجسم.

فإذا تحسنت صحة الحيوان واستجابت للعلاج فإن الحيوان يسترجع نشاطه بالتدريج ويعود إلى حالته الطبيعية، وتسمى تلك الفترة دور النقاهة.

وإذا تغلب المرض على الجسم ولم يثمر العلاج فإن الشفاء إما يكون جزئيًا ويعاود المرض الحيوان كلما ضعف أو قلت مناعته ثم تنتهى الحالة بنفوق الحيوان.